364

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الخميس 22 ذو القعدة 1445 - 30 أيار 2024

كل العيون على رفح

الفهرس

أخبار وتحليلات

4 - مجازر جديدة في رفح

5 - نزوح مليون فلسطيني من رفح

5 - الاحتلال يدمر المرافق الصحية في رفح

6 - الاتحاد الإفريقي: الاحتلال يستخف بقرار العدل الدولية

6 - الاحتلال يهدف لتحويل غزة لمكان غير صالح للعيش

7 - حفلات تعذيب أسبوعية في سجن «عتصيون» !

7 - منذ 7 أكتوبر.. 8890 حالة اعتقال في الضفة

8 - الاحتلال يهدم مبانٍ في القدس وأريحا

8 – مجلس جامعة الأزهر يدين مجازر الاحتلال

9 - الجزائر تؤكد تمسّكها بموقفها الداعم لفلسطين

10 - هيئة علماء المسلمين في العراق تدين مجزرة رفح

11 - إسبانيا وأيرلندا والنرويج تعترف رسميًا بفلسطين

نشاطات الحملة

12 - الحملة العالمية تنظم فعاليات متعددة تضامنًا مع فلسطين

أقلام وإصدارات

13 - الكاهن الثائر منويل مسلّم: اسمعي يا فلسطين

من الداخل

14 - إعلام الاحتلال: تحقيق «الغارديان» يجعل «إسرائيل» منبوذة

مقال

15 - لا عذر في ترك الجهاد، وتجاهل المقاومة

بسم الله الرحمن الرحيم

غزة تُعيد ضبط البوصلة الإنسانية

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدي رسول الله، محمد بن عبد الله، ومن والاه واتبع هداه .

كنت ولا زلت من النفر الذين أدركوا أن معركة طوفان الأقصى هي معركة الأمة الإسلامية بأجمعها، بل معركة الإنسانية الباحثة عن الخلاص في زمن ضياع تلك المدينة الآمنة المركوزة في ذهن طالبي الأمن والاستقرار والحرية والكرامة . قال عز من قائل: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ آل عمران: الآية 140-139. هل سألنا أنفسنا في هذه الأيام الراهنة، والتي تلت اليوم السابع من تشرين 2024 على الوجه الأخص، ما هو تأثير هذه الحرب على العالم الغربي، وخاصة عند رصدنا لهذا الانحياز الأعمى والغير منطقي للكيان الصهيوني؟ ويزداد الإلحاح على هذا السؤال عند مُراقبتنا ورصدنا لحجم القوانين والتشريعات التي صدرت من الحكومات الغربية داخل بلادها والرامية إلى تجريم أي نوع من أنواع التضامن والتعاطف أو الدعم بأي وسيلة لصالح الفلسطينيين ومقاومتهم للاحتلال الصهيوني. ثم نرصُد بعد ذلك حجم التغيير الذي طرأ على المجتمعات الغربية عموماً، وعلى المجتمع الأمريكي والفرنسي على وجه الخصوص، والذي شمل سياسيين وإعلاميين وأساتذة جامعات ومثقفين وطلبة جامعات، وغيرهم من الأوساط الشعبية والنقابية، في تلك البلاد .

لقد شاهدنا تلك النظرة الجديدة والإيجابية للإسلام والمسلمين في تلك البلاد والعواصم، رغم الكم الهائل من الإعلام والمال الذي دُفع خلال سنوات عديدة لترسيخ فكرة همجية المسلمين، وإسلام القتل "الإسلاموفوبيا" والتخويف من الإسلام والمسلمين، وكذلك دعم الرواية الصهيونية في مقابل الرواية الفلسطينية .

ماذا حصل بعد طوفان الأقصى حتي تغيّرت النظرة والرواية ؟

ما هو الحدث الذي مسح كل تلك الثوابت والأفكار واستبدلها بثوابت جديدة رسخت في الوجدان والعقل والفكر الإنساني لدى تلك الشعوب الغربية ؟ .

إنها غزة المقاومة، غزة المؤمنة الصابرة، غزة الصمود والثبات على الحق مهما كان الثمن غالياً، إنها صورة المسلم الصابر الراضي بقضاء الله وقدره، والمستعين بالله على نوائب الدهر، المسلم المُوقن بأن الذين سبقوه في الشهادة قد حصلوا على الحياة الحقيقية، بجوار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، فهم الأهل والرفقة المستمرة مدى الدهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر. إنها غزة التي علّمت العالم كله كيف هي الرحمة والشفقة وحُسن المعاملة مع الأسرى والنساء والأطفال، بل حتى مع الحيوانات، أجبرتهم غزة أن يبحثوا عن هذا الشيء الذي جعل هؤلاء المجاهدين يحملون هذه الروح الإنسانية الرفيعة، والمفقودة عند خصومهم . هنا ظهرت المعادلة الجديدة التي رسمت طريق الحرير الإنساني لكل العالم بعد ضياع معالمه، فدفعت كل الأحرار والأشراف إلى أن يبحثوا، ويقرأ كلٌ منهم عن الإسلام من مصادره الموثوقة، ورجاله الصادقين، وليس من المصادر المزورة والمحرفة والمدسوسة . هذه القراءة الجديدة كان لها ذاك الأثر الكبير الذي شاهدناه على الشاشات العالمية، التي استحضرت الإنسانية من جديد، والحرية ورفع الظلم عن المستضعفين، ونصرة الحق والحقيقة بعد طول خذلان طويل. إنه الإسلام الذي جاء ليحرر الإنسان من كل أنواع الظلمات، ويدخلها في طريق النور، حباً لا كرهاً، موقفاً إنسانياً وليس قراراً سياسياً أو دولياً . ولعل عدد الذين دخلوا في الإسلام من الغربيين، والأسباب التي أعلنوا عنها بأنها سبب إسلامهم، لهي أكبر دليل على أن اليقظة التي أوجدها المجاهدون هي البوصلة الحقيقية التي سترسم واقعاً عالمياً جديداً، تسعى إليه البشرية الباحثة عن الاستقرار والأمان والحرية والكرامة، في عالم كثُرت فيه أمواج الظلم والاستبداد واستعباد البشر ونهب ثرواتهم .

إنها وباختصار غزة العزة.

الشيخ الدكتور عبدالله كتمتو

منسق الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

مجازر جديدة في رفح

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزّة، الأربعاء ٢٩-٥-٢٠٢٤، أنّ حصيلة العدوان الصهيوني على القطاع، ارتفعت إلى ٣٦١٧١ شهيدًا و٨١٤٢٠ مصابًا، منذ اندلاع "طوفان الأقصى".

ويأتي هذا الإعلان في وقتٍ يواصل الاحتلال مجازره بحق المدنيين في القطاع، ولاسيما في مدينة رفح، جنوبي القطاع، بالتزامن مع توغل صهيوني نحو بوابة صلاح الدين في اتجاه المنطقة الغربية على طول الحدود مع مصر.

مجازر متعددة في رفح

وارتكب "جيش" الاحتلال الصهيوني، الثلاثاء ٢٨-٥-٢٠٢٤، مجزرة جديدة في مواصي رفح راح ضحيتها ٢٢ فلسطينيًا معظمهم من النساء والأطفال. وقالت لجنة الطوارئ في رفح: إنّ المجزرة الجديدة بالمواصي تضاف لسجل الاحتلال الإرهابي الذي تجاهل أوامر محكمة العدل الدولية. ومساء الأحد ٢٦-٥-٢٠٢٤، ارتكب الاحتلال مجزرة بحق عشرات النازحين بقصفه خيامهم المنصوبة في مستودعات وكالة "الأونروا" في رفح جنوبي قطاع غزة. في الإطار، أفاد المكتب الإعلامي الحكومي بأنّ الاحتلال ارتكب مجزرة مروّعة من خلال قصف مُركّز ومقصود لمركز نزوح في مستودعات الوكالة شمالي غربي محافظة رفح، حيث قصف المركز بأكثر ٧ صواريخ وقنابل عملاقة تزن الواحدة منها أكثر من

٢٠٠٠ رطل من المتفجرات. وبحسب المكتب الحكومي، فقد أدّى هذا القصف العنيف إلى استشهاد أكثر من ٥٠ فلسطينًا، ووقوع عشرات الإصابات، بينها إصابات خطيرة جدًا، وهذا يعني أن هناك تأكيد على ارتفاع أعداد شهداء هذه المجزرة. وفي السياق، أفادت وزارة الصحة الفلسطينية بأنّ طواقم الإسعافات تقف حائرة أمام نقل الشهداء والجرحى لعدم وجود مستشفى في مدينة رفح يتسع لهذه الأعداد من الإصابات.

إصرار على العدوان

بدورها، أكّدت لجنة الطوارئ في محافظة رفح أنّ القصف "استهدف خيام النازحين في مناطق ادّعى الاحتلال أنها آمنة، ودعا السكان إلى التوجه إليها".

كما أكّدت لجنة الطوارئ أنّ هذه المجزرة المرتكبة بحق المدنيين النازحين "تنسف كل ادعاءات الاحتلال بوجود مناطق آمنة في رفح"، و"تعكس الإصرار الصهيوني على استمرار عمليات القتل والتدمير في رفح، وتجاوز لكل المطالبات والقرارات الدولية بضرورة وقف العملية العسكرية وعدم التعرض للمدنيين".

وشدّدت على أنّ عدم اتخاذ المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، لأي اجراءات رادعة للاحتلال، وتجاهل تنفيذ قرارات محكمة العدل الدولية، "هي بمثابة ضوء أخضر للاحتلال".

نزوح مليون فلسطيني من رفح

أفادت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، الثلاثاء ٢٨-٥-٢٠٢٤، بأنّ نحو مليون فلسطيني من سكان مدينة رفح والنازحين إليها نزحوا من المدينة الواقعة جنوبي قطاع غزّة منذ بدء الهجوم الصهيوني عليها قبل نحو ٣ أسابيع.

وقالت الأونروا، في منشورٍ لها في حسابها الرسمي منصّة "إكس" للتواصل الاجتماعي: إنّ "ما يقارب مليون شخص نزحوا من مدينة رفح خلال الأسابيع الثلاثة الماضية"، مضيفةً أنّ النزوح يحدث في ظلّ عدم وجود مكان آمن للذهاب إليه، وسط القصف ونقص الغذاء والماء ووجود أكوام النفايات والظروف المعيشية غير المناسبة.

وأشارت المنظمة الدولية إلى أنّ تقديم المساعدة والحماية يومًا بعد يوم "يصبح أمرًا شبه مستحيل".

ولا يزال سكان قطاع غزّة يتعرّضون للتهجير القسري بفعل العدوان المتواصل، في الوقت الذي بدت بعض المناطق في رفح

مدينة أشباح، بعدما كان يسكنها أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني على مدار الشهور السبعة الماضية.

خنق النظام الصحي

بدوره، قال مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس: إنّ "إغلاق حدود رفح ونقص الوقود والمساعدات أدّيا إلى خنق قدرتنا على دعم النظام الصحي".

وأشار إلى أنّ "نحو مليون نازح يبحثون مجددًا عن الأمان المفقود مع استمرار تصاعد العنف (الإسرائيلي) في رفح"■

الاحتلال يدمر المرافق الصحية في رفح

أعلنت وزارة الصحة، الثلاثاء ٢٨-٥-٢٠٢٤، خروج ٤ مستشفيات وعيادتين صحيتين في رفح جنوبي قطاع غزّة، من جرّاء العدوان الصهيوني المتواصل على المدينة. وأكّدت الوزارة خروج المستشفى الميداني الإندونيسي وعيادة تل السلطان في محافظة رفح عن الخدمة؛ نتيجة الاستمرار المتعمد في انتهاكات الاحتلال ضد المؤسسات الصحية باستهدافه للمستشفى ليلة الإثنين، وقصف محيط العيادة. وأشارت إلى أنه سبق خروج مستشفى أبو يوسف النجار، وعيادة ابو الوليد المركزية ومستشفى رفح الميداني(٢)، ومستشفى الكويت التخصصي عن الخدمة.

وأكّدت أن ذلك يأتي مع استمرار وتوسيع التوغل الصهيوني الهمجي في محافظة رفح واستهدافه المتعمد للعديد من المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية بالمحافظة والتي الحقت بها أضرار بالغة. وناشدت المؤسسات الدولية والأممية بضرورة توفير الحماية لجميع المستشفيات والطواقم الصحية العاملة وسيارات الاسعاف من بطش وغطرسة الاحتلال الصهيوني. كما استشهد وفق إحصاءات المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة (٤٩٦) شهيدًا من الطواقم الطبية منذ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، وحتى الثلاثاء ٢٨-٥-٢٠٢٤■

الاتحاد الإفريقي: الاحتلال يستخف بقرار العدل الدولية

دان رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فقي محمد، الإثنين ٢٧-٥-٢٠٢٤، الغارات الجوية التي شنّها "جيش" الاحتلال الصهيوني على مخيم للنازحين في منطقة رفح جنوبي قطاع غزة.

وقال محمد: إن "إسرائيل تواصل انتهاك القانون الدولي مع الإفلات التام من العقاب، وفي تحدٍ لحكم محكمة العدل الدولية".

وأضاف أنّ "قرار محكمة العدل الدولية، وهي أعلى محكمة في الأمم المتحدة، الذي أمر إسرائيل في ٢٤ أيار/مايو بوقف هجومها العسكري على الفور في رفح، يجب تطبيقه بشكل عاجل إذا أُريد للنظام العالمي أن يسود".

واستشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين، أغلبهم أطفال ونساء، في قصف صهيوني ليل الأحد/الإثنين ٢٧-٥-٢٠٢٤، استهدف خيام نازحين قرب مقر أممي في منطقة تل السلطان شمال غرب رفح، التي ادّعى الاحتلال أنها آمنة دون سابق تحذير■

الاحتلال يهدف لتحويل غزة لمكان غير صالح للعيش

قال رئيس جامعة غلاسكو الإسكتلندية غسان أبو ستة: إنّ الاحتلال الصهيوني يسعى إلى تحويل قطاع غزّة إلى منطقة غير صالحة للعيش.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أبو ستة، الإثنين ٢٧-٥-٢٠٢٤، خلال مشاركته في مؤتمر "محاولة الإبادة الجماعية في غزة-رواية شاهد عيان" نُظّم في جامعة أنقرة للعلوم الاجتماعية في تركيا. وتحدث أبو ستة عن مأساة سكان قطاع غزّة جراء العدوان الصهيوني المستمرة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

ولفت إلى أن العدوان على غزّة يستهدف الأطفال بالدرجة الأولى، مبينًا أنّ المستشفيات تعجّ بالأطفال الصغار المصابين من جرّاء القصف الصهيوني. وتابع، قائلًا: "العديد من الأطفال في قطاع غزة فقدوا أسرهم بسبب

العدوان، وقد رأيت خلال زيارتي إلى غزة عقب اندلاع الحرب، كيف تقوم الأسر برعاية الأطفال الذين فقدوا ذويهم".

وأشار إلى أن الاحتلال يستخدم أسلحةً بهدف ارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزّة، وأن "تل أبيب" تستهدف قطاع الصحة في القطاع بشكلٍ مُمنهج■

حفلات تعذيب أسبوعية في سجن «عتصيون» !

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، الأحد ٢٦-٥-٢٠٢٤، أنّ جنود الاحتلال يقيمون حفلات تعذيب وتنكيل أسبوعية بحق المعتقلين الفلسطينيين، وهو ما نقلته محامية الهيئة بعد زيارتها مؤخرًا سجن "عتصيون" الصهيوني المقام جنوبي الضفة الغربية.

ووفق بيان هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، فإنّه يقبع داخل سجن "عتصيون" ١١٥ أسيرًا من مختلف مناطق الضفة الغربية، والوضع يزداد سوءًا وتعقيدًا يومًا بعد يوم، حيث قام الجنود بقمع غرفتين من غرف السجن البالغ عددها ١٥، بعد احتجاج الأسرى على الطعام المقدم لهم، والذي كان مليئًا بالتراب والأوساخ لأنّه وقع من الجنود على الأرض، وعندما رفض الأسرى تناول الوجبة، انهال عليهم الجنود بالضرب المبرح. وأشارت الهيئة إلى أنّ جنود الاحتلال أصبحوا يتعمدون اقتحام الغرف يومي السبت والأربعاء من

كل أسبوع في حفلة تعذيب للأسرى، وسط صراخ وشتائم، إلى جانب تعريتهم من كافة ملابسهم بحجة التفتيش. وبناء على شهادة الأسرى، فقد تعرض عدد منهم للإغماء أكثر من مرّة بسبب سوء التغذية وقلة مياه الشرب، إذ يشرب الأسرى مياهًا ساخنة مليئة بالشوائب، ووجبات الطعام التي تقدم لهم باردة وقليلة جدًا ورائحتها كريهة، ما أدّى إلى انتشار أمراض الجهاز الهضمي بين الأسرى وضعف مناعتهم، إلى جانب نزول أوزانهم بشكلٍ حاد.

منذ 7 أكتوبر.. 8890 حالة اعتقال في الضفة

بلغت حصيلة حملات الاعتقال في الضفة الغربية المحتلة، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، أكثر من ٨٨٩٠ حالة اعتقال.

وقالت مؤسسات الأسرى (نادي الأسير وهيئة شؤون الأسرى ومؤسسة الضمير لحقوق الإنسان) في بيان مشترك: إنّ حصيلة الاعتقالات في صفوف النساء بلغت نحو ٢٩٥ حالة اعتقال، فيما بلغت حالات اعتقال الأطفال ٦٣٠.

واعتقلت قوات الاحتلال منذ ٧ أكتوبر الماضي ٧٦ صحفيًا، بقي منهم رهن الاعتقال ٤٩ من الضفة، و١٢ صحفيًا من غزة.

وبلغت أوامر الاعتقال الإداري منذ ذلك التاريخ أكثر من ٥٩٠٠ أمر ما بين أوامر جديدة وأوامر تجديد، منها أوامر بحقّ أطفال ونساء، وفق مؤسسات الأسرى.

وأشارت المؤسسات في بيانها، إلى أنّ حملات الاعتقالات المستمرة من السابع من أكتوبر، يرافقها جرائم وانتهاكات متصاعدة، منها: عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرّح، وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التّخريب والتّدمير الواسعة في منازل المواطنين، ومصادرة المركبات، والأموال، ومصاغ الذهب، إلى جانب عمليات التدمير الواسعة التي طالت البُنى التحتية تجديدًا في مخيمات طولكرم، وجنين ومخيمها.

الاحتلال يهدم مبانٍ في القدس وأريحا

شرعت آليات الاحتلال الصهيوني، منذ ساعات الصباح الباكر، الثلاثاء ٢٨-٥-٢٠٢٤، بعمليات هدم متفرقة بمدينة القدس المحتلة، ومحافظة أريحا في الضفة الغربية المحتلة.

وسلّمت سلطات الاحتلال الصهيوني، الاثنين ٢٧-٥-٢٠٢٤، عشرات إخطارات الهدم لعدد من المحال التجارية في بلدة الرام شمال شرق القدس المحتلة، وأمهلت أصحاب المنشآت أسبوعين فقط لإخلائها وتنفيذ قرار الهدم.

وأفادت مصادر مقدسية أنّ سلطات الاحتلال أخطرت عشرات المباني بالهدم لتوسعة شارع يربط بين مستوطنات القدس ورام الله حتى حاجز جبع الاحتلالي شمالي شرقي القدس. وأوضحت المصادر أنّ مجزرة

هدم كبيرة تنتظر عشرات المحال التجارية والمنشآت في منطقة الرام خاصة المحال الموازية للشارع الرئيسي المؤدي إلى حاجز جبع. وأشارت إلى أنّ هدف الهدم بحسب الاحتلال توسيع الشارع الواصل بين دوار أبو الشهيد قرب حاجز قلنديا العسكري الصهيوني الذي يربط القدس بمدينة رام الله، حتى حاجز جبع الاحتلالي شمال شرق القدس■

مجلس جامعة الأزهر يدين مجازر الاحتلال

دان مجلس جامعة الأزهر في مصر، خلال اجتماعه الشهري الذي عقد الأربعاء ٢٩-٥-٢٠٢٤، برئاسة رئيس الجامعة، الدكتور سلامة جمعة داود، المجازر الصهيونية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني يوميًا ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. كما أشاد المجلس بجهود مؤسسة الأزهر الشريف جامعًا وجامعة، في إرسال قوافل طبية وإغاثية إلى غزّة. وثمّن مجلس الأزهر أيضًا جهود مستشفيات جامعة الأزهر في علاج الجرحى والمصابين من غزة، في مستشفيات الحسين وسيد جلال ودمياط

وأسيوط. كذلك، ثمّن استضافة الجرحى الفلسطينيين وذويهم، دعمًا لجهود الدولة المصرية، وطبقًا لتوجيهات رئاسة الأزهر الشريف بشأن مساعدة الفلسطينيين■

الجزائر تؤكد تمسّكها بموقفها الداعم لفلسطين

أكّد وزير الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر، يوسف بلمهدي، الإثنين ٢٧-٥-٢٠٢٤، التزام الجزائر وتمسّكها بموقفها الداعم للقضية الفلسطينية، واعتبارها القضية المركزية للعالم العربي والإسلامي.

وقال بلمهدي خلال كلمته أثناء مشاركته في أشغال "القمة التشاورية لعلماء العالم الإسلامي" في تركيا: إنه "في ظلّ العدوان الصهيوني المستمر على قطاع غزّة، منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، نؤكد التزام الجزائر وتمسكها بموقفها الداعم لفلسطين".

وذكّر وزير الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر بـ "جهود الجزائر لنصرة القضية الفلسطينية، ممثلة في مساعي رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لإعلاء صوت القضية في المنابر الدولية، ولاسيما بعد نيل الجزائر العضوية غير الدائمة بمجلس الأمن، فضلًا عن عقد مؤتمر لم الشمل للفصائل الفلسطينية والذي أفضى إلى تبني إعلان الجزائر بتاريخ ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢".

وأضاف أنّ "رئيس الجمهورية رفع سقف التحدي عاليًا بمطالبته المضي في مسار إدانة الكيان الصهيوني على المستوى الدولي، لارتكابه جرائم إبادة ومجازر ضد الإنسانية راح ضحيتها الآلاف من الفلسطينيين".

وأشار بلمهدي إلى أنّ "ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أبان عن وجهٍ آخر لعالم اليوم، عالم غيبت عنه معالم الإنسانية عمدًا"، داعيًا في هذا الصدد إلى "ضرورة تكاثف جهود علماء الأمة من أجل مواجهة الدعاية الصهيونية التي تحاول طمس حقيقة ما يحدث".

كما ثمّن "توافق الرؤى الجزائرية والتركية حول الوضع القائم بدولة فلسطين المحتلة"، مؤكدًا أنّ "مواقف البلدين واحدة بالنسبة لعديد قضايا العالمين العربي والإسلامي".

تجدر الإشارة إلى أن القمة التشاورية لعلماء العالم الإسلامي عقدت في (١٣ و١٤ أيار/مايو) جاءت تحت عنوان: "المحافظة على إحياء مفهوم حلف الفضول بعد أزمة غزة"، وتهدف إلى "مناقشة مسارات العمل المشترك لمواجهة التحديات والأزمات التي تواجه الإنسانية ووحدة الأمة الإسلامية"■

هيئة علماء المسلمين في العراق تدين مجزرة رفح

أكّدت هيئة علماء المسلمين في العراق، الإثنين ٢٧-٥-٢٠٢٤، أن الاحتلال الصهيوني ارتكب جريمة مكتملة الأركان في رفح جنوبي قطاع غزّة، تزاد على سجلّه الأسود المتخم بجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، التي يستخدمها وسيلة لإبادة الفلسطينيين إذ قصف مخيمّات إيواء النازحين فيها، والتي زعم الاحتلال في وقتٍ سابق أنّها "منطقة آمنة".

وقالت الهيئة في بيانٍ لها: إنّ الجريمة تأتي في سياق انتقامي شهدت فيه مناطق الإيواء في عموم قطاع غزة استهدافات مباشرة خلّفت أكثر من (١٩٠) شهيدًا في غضون الأربع والعشرين ساعة، التي سبقت ارتكاب هذه المجزرة؛ ليعلن الاحتلال بعد ذلك بكل وقاحة أن هجومه على المدينة جاء "وفقًا للقانون الدولي"، وأنّه استهدف "مسلحين"، في الوقت الذي أظهرت نتائج القصف جثث الأطفال ما بين متفحمة أو مقطعة الأوصال، علاوة على ما أصاب النساء والمدنيين العزل من حروق شديدة تسببت بخضوع الكثير منهم إلى عمليات بتر الأطراف.

ولفت البيان إلى أنّ جريمة الاحتلال الصهيوني هذه التي ارتكبها بحق المدنيين العزل من النازحين على نحو من الانتقام والغيظ؛ إنما هي دليل مؤكّد على حجم الضرر البالغ الذي أصاب جيشه وقوّاته التي توصف بأنّها "نخبة"؛ جرّاء هجمات المقاومة الفلسطينية الفعّالة في غزة وعملياتها النوعية المتزايدة في مناطق القطاع، ومنها عملية (جباليا) الأخيرة، التي استدرج المجاهدون فيها قوّة للاحتلال إلى أحد الأنفاق، وأجهزوا عليها وعلى ما وصل إليها من دعم، حتى أمسى العشرات من جنود العدو بين صريع وأسير في المنطقة التي تتعرض منذ أكثر من أسبوعين لعمليات عسكرية كثيفة ينفذها الاحتلال -على ظن منه- لإحكام السيطرة عليها. كما أشار البيان إلى أنّ معركة "طوفان الأقصى" أعطت على مدى الشهور الثمانية من عمرها الكثير من الأدلة على سلوكيات الاحتلال الذي أضحت منهجيته مكشوفة ومفضوحة؛ بحيث صارت قناعة الرأي العام شبه مؤكدة بأنّ إيغاله في استهداف المدنيين وتعمّقه في ارتكاب جرائم الإبادة في محور ما من محاور قطاع غزة؛ ما هو إلا نتيجة انكساره في محاور أخرى، ولاسيّما مع تراكم الإثباتات على فشله يومًا بعد آخر في تحقيق أهدافه التي أعلن عنها منذ بدء حربه البرية في القطاع■

إسبانيا وأيرلندا والنرويج تعترف رسميًا بفلسطين

أعلنت إسبانيا وأيرلندا والنرويج، الثلاثاء ٢٨-٥-٢٠٢٤، رسميًا اعترافها بدولة فلسطينية مستقلة، بينما تبحث دول أوروبية أخرى اتخاذ خطوة مماثلة. ففي كلمة ألقاها رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، أعلن أن اعتماد قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية يتماشى مع القرارات الأممية وغير موجه ضد أي طرف، قائلًا: إنّ "اعتراف بلاده بدولة فلسطينية مستقلة خطوة تاريخية تتيح للفلسطينيين والإسرائيليين تحقيق السلام". ودعا رئيس الوزراء الإسباني إلى وقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية، وإطلاق سراح الأسرى في القطاع، مشيرًا إلى أنّ الأولوية الآن هي وضع حد للأزمة غير المسبوقة في غزة، داعيًا إلى فتح المعابر.

أيرلندا: سنقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع فلسطين كما أعلنت أيرلندا اعترافها رسميًا بالدولة الفلسطينية، وقررت إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين دبلن ورام الله، ودعا وزير الخارجية الأيرلندي، مايكل مارتن "إسرائيل" لاحترام قرار الدول الديمقراطية ذات السيادة بالاعتراف بدولة فلسطين.

بدورها، أعلنت النرويج اليوم أنّها تعترف رسميا بدولة فلسطين، وقال وزير الخارجية، إسبن بارث إيدي: إنّ هذا اليوم الخاص يعد نقطة تحول في العلاقات النرويجية الفلسطينية. وكانت إسبانيا وأيرلندا العضوان في الاتحاد الأوروبي، والنرويج أعلنت في وقتٍ سابق الاعتراف رسميًا بالدولة الفلسطينية، على أن يدخل القرار حيز التنفيذ ٢٨-٥-٢٠٢٤، وبذلك ارتفع عدد الدول التي اعترفت بدولة فلسطين إلى ١٤٧ دولة من أصل ١٩٣ دولة عضوًا في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونددت "تل أبيب" بقرار الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة واعتبرته مكافأة لحركة حماس، واستدعت سفراءها لدى تلك الدول، في حين رحبّت السلطة والفصائل الفلسطينية بهذه الخطوة. في حين أكّدت إسبانيا والنرويج وأيرلندا أنّ من شأن قرار الاعتراف بفلسطين المساعدة في إرساء السلام ووقف العدوان المستمر على قطاع غزّة منذ نحو ٨ أشهر.

وبعد اعتراف هذه الدول الأوروبية رسمياً بالدولة الفلسطينية، أعلنت الحكومة السلوفينية أنها ستدرس هذا الأسبوع مقترحًا لاتخاذ قرار مماثل. وكانت بريطانيا وأستراليا ومالطا وسلوفينيا أشارت خلال الأشهر القليلة الماضية إلى أنها قد تعترف بدورها بالدولة الفلسطينية■

الحملة العالمية تنظم فعاليات متعددة تضامنًا مع فلسطين

نظّمت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، خلال الأسبوع الماضي، فعاليات متعددة بهدف إدانة الاحتلال الصهيوني وجرائمه بحق المدنيين في قطاع غزّة.

وتؤكد فعاليات الحملة حق المقاومة في التصدي لجميع المشاريع التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية بكل الوسائل المتاحة.

في جنوب إفريقيا، قام أصدقاء الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين بالتعاون مع أحرار العالم بتنظيم تظاهرة حاشدة، تنديدًا بحرب الإبادة الجماعية المستمرة على قطاع غزّة.

في السنغال، نظّم أصدقاء الحملة العالمية بالتنسيق مع أحرار العالم وقفة تضامنية مع فلسطين، رفضًا للإبادة الجماعية وللمطالبة بمحاسبة كيان الاحتلال الصهيوني.

في تشيلي، نظم أعضاء الحملة العالمية وقفة تضامنية دعمًا لفلسطين تخللها معرض يروي حكاية غزة.

الكاهن الثائر منويل مسلّم: اسمعي يا فلسطين

صدر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، كتاب جديد بعنوان "الكاهن الثائر منويل مسلّم: اسمعي يا فلسطين"، للأستاذ محمد محمد المصري، والذي يقع على ٢٠٦ صفحات من القطع المتوسط.

وهذا الكتاب في أصله هو دراسة قدّمها الكاتب لنيل درجة الماجستير من قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية في قطاع غزّة سنة ٢٠٢٣.

واختار الكاتب في هذا الكتاب شخصية الأب منويل مسلّم؛ للتعريف بدوره الوطني الذي مارسه من خلال الأطر الوطنية، ولإبراز مواقفه السياسية تجاه قضايا الشعب الفلسطيني، مثل: القدس والمقدسات، واللاجئين، وقضية الأسرى، والاستيطان، والمقاومة الفلسطينية، وإبراز مبادرات الأب منويل التي هدفت إلى إصلاح النظام السياسي الفلسطيني المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية، وإنهاء الانقسام الفلسطيني، وإنجاز ملف الانتخابات الفلسطينية.

كما تطرّق فيه إلى مواقف الأب منويل من الصهيونية المسيحية، ومن الممارسات الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني، ومن المبادرات والسياسات العربية والدولية تجاه القضية الفلسطينية، وأوضح إسهاماته في العمل الخيري والثقافي، ودوره في تعزيز

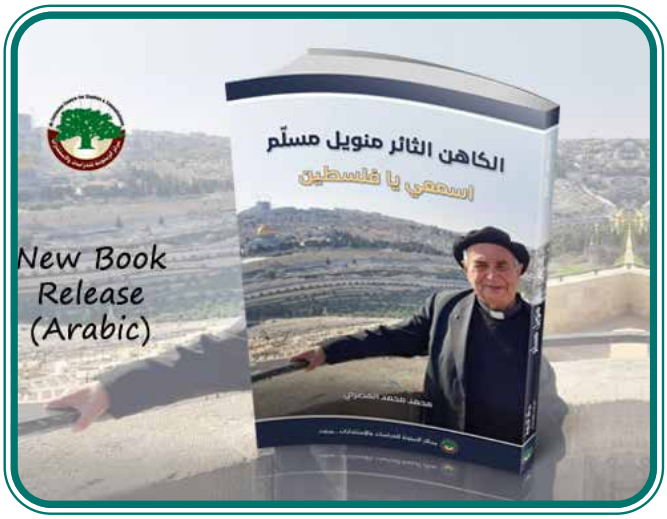

العلاقات الإسلامية المسيحية في فلسطين.

وتكمن أهمية الكتاب في كون مسيحيي فلسطين جزء أساسي من النسيج الوطني الفلسطيني، وقد كان لهم دورٌ مهم في المشروع الوطني الفلسطيني، منذ بدايات الاحتلال البريطاني لأرض فلسطين سنة ١٩١٧، وأسهموا من خلال الجمعيات الإسلامية المسيحية في تكوين القيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، كما كانت لهم إسهامات كبيرة في تنبيه الرأي العام للخطر الصهيوني والبريطاني؛ وشاركوا في قيادة العمل السياسي وفي الكفاح المسلح ضدّ الاحتلال البريطاني والاحتلال الصهيوني.

وفي الوقت الراهن، عكست حرب الإبادة الجماعية الصهيونية على قطاع غزة منذ معركة طوفان الأقصى في ٧-١٠-٢٠٢٣ صورة التلاحم بين المسلمين والمسيحيين، الذين يعيشون في قطاع غزة معاناة الحرب بكافة أشكالها جنبًا إلى جنب، ويواجهون احتلالًا لا يفرق بينهم■

إعلام الاحتلال: تحقيق «الغارديان» يجعل «إسرائيل» منبوذة

اعتبرت وسائل إعلام صهيونية، أنّ وضع "إسرائيل" سيزداد سوءاً أمام المجتمع الدولي، ومن المرجّح أن يقترب إصدار مذكرات اعتقال دولية بحق مسؤولين إسرائيليين، بعد سلسلة التحقيقات التي أجرتها صحيفة "الغارديان" البريطانية، والتي تحدثت عن تورّط رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلي "موساد" السابق، يوسي كوهين، في مؤامرةٍ سرية للضغط على المدعية السابقة للمحكمة الجنائية الدولية بتكليفٍ من بنيامين نتنياهو.

وأوضح مراسل الشؤون الدبلوماسية في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية، إيتمار آيخنر، أنّ اتهام "إسرائيل" بالتجسس والترهيب والمضايقة للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، والمدعية العامة السابقة فيها، فاتو بنسودا، إضافةً إلى المدعي العام الحالي، كريم خان، يورط "إسرائيل" في مواجهة المحكمة الجنائية الدولية نفسها، وينعكس ذلك على "عملية إصدار مذكرات اعتقال ضد نتنياهو وغالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب".

وبيّن المراسل أنّ هذه "الاتهامات" تفاقم من وضع "إسرائيل" أمام المجتمع الدولي، وتقدمها كـ"إسرائيل المنبوذة التي تعمل في ظل أساليب ظلامية للديكتاتوريات".

"إسرائيل" لم تنف الادعاءات

"يديعوت أحرونوت" الصهيونية، أشار إلى أنّ مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اكتفى بردٍ مقتضب وعام تقريبًا، في المقابل لم تنف "إسرائيل" بشكلٍ رسمي الإدعاءات أو تنكرها، أمّا رئيس "الموساد" السابق كوهين بدوره، لم يعلّق، معتبرةً أنّه "إذا لم تكن هناك حقيقة في ذلك، فليس من الواضح سبب اختياره عدم إصدار رد".

كذلك، رأت الصحيفة أنّه "في حال صحة" نتائج تحقيق "الغارديان"، فإنّ المعنى الضمني واضح، وهو أنّ "إسرائيل ترى أن الأعمال المنسوبة إليها ضد المحكمة الجنائية الدولية هي حرب مبررة"، مؤكّدةً أنّ ذلك يعني أيضًا أنّ "كوهين لم يعمل في فراغ"، وأنّه من المشكوك فيه أن يكون كوهين تصرف بشأن مثل هذه القضية الحساسة دون أن يكون له دعم.

تخوّف صهيوني من قرار الجنائية الدولية

وتطرقت الصحيفة إلى تأثير ما كشفته "الغارديان" على قرار المدعي عام للمحكمة الجنائية الدولية في حال كانت صحيحة ، قائلة: "إذا كان لدى أحد أيّ أوهام بأن المدعي العام كريم خان سيوافق على استبدال مذكرات الاعتقال ضد نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، باستدعاء لجلسة استماع، فقد خابت.. ومن غير المرجح أن يظهر خان أيّ كرم تجاه إسرائيل إذا اعتقد أنها تنصتت عليه وهدّدت سلفه".

وحذّر مكتب خان مؤخرًا من أن التهديدات والمضايقات ضده وضد موظفي مكتبه هي جريمة جنائية بموجب المادة (٧٠) من نظام "روما" الأساسي، الذي يتحدث عن عرقلة المحاكمة وحرف العدالة والإقالة والتهديدات

لا عذر في ترك الجهاد، وتجاهل المقاومة

شتان بين استمرار (المقاومة)، وغفوة (المنامة).

فمع مقاربة العدوان الأثيم من الاحتلال الغاشم شهره الثامن على أهلنا في غزة الصمود والإباء، ومع متابعتنا للمقاربات القرآنية؛ نجد كتاب الله يستثير حمية المؤمنين، لإنقاذ المستضعفين، المغلوب على أمرهم، والمعرَّضين لسائر صنوف الأذى من طرف المحتلين المعتدين الآثمين. لقد جاء وصف كتاب الله لحالة الاستكبار، وضرورة نصرة المستضعفين بمنتهى الدقة، وبصيغة بالغة التأثير؛ أسلوب في الخطاب يُحرِّك المشاعر، ويستثير الوجدان، عبر بيان الحالة النفسية القلقة للمستضعفين والمعذبين من أَجْل حقهم المشروع في الاستقرار بأرضهم، والتمسك بشرعية وجودهم.

والآية تبدأ بالتعجيب، كما نقول في حياتنا العادية: وما لك لا تفعل كذا؟ كأننا نتساءل عن سبب التوقف عن فعل تدفع إليه المروءة، ويوحي به الطَبْعُ، ويقرُّه العقل، ويدعو له الدِّين؛ فإن لم يفعله (الإنسان) يصير عدمُ الفعل منه مستغرباً وعجيباً، بل ومستهجناً. يقول الحق تبارك وتعالى: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ} أي: لماذا لا تقفون بجانب المستضعف الذي يتم إيذاؤه، وتُصَبُّ عليه حمم التعذيب الممنهج، في إرهاب منظم، وعلى مرأى ومسمع، بل وبتأييد ممن يحمل شعارات باتت مزيفة (حقوق الإنسان، حقوق المرأة، حقوق الطفل).

وكأن (أهل غزة) من عالم آخر.

نعم؛ إنهم من عالم آخر، إنهم ملكوتيو المصير، وملائكيو السلوك، وإيمانيو الفطرة، فهم (مقاومون) في الهمة والعزيمة، (مجاهدون) في الحياة اليومية، لا يخافون المعتدين، ولا يخشون المستكبرين، أخذوا قرارهم، وعزموا على المضي قُدُماً؛ لكسر إرادة أعداءهم في الداخل والخارج.

أيُّ عذر ثبت للمُطبِّعين والساكتين عن الحق؛ أي عذر يمنعهم أن ينتصروا للمستضعفين، ليقيموا ميزان العدل في الأرض، ويُجلُّوا (من الإحلال) الخير محل الشر، ويضعوا الرحمة موضع القسوة.

إن في الآية استثارةً للهمم الإنسانية؛ من أجل العدل والسلام، وإيقاف الظلم والعدوان.

من أجل وقفة الأحرار في دينهم، والشرفاء في مبادئهم؛ لرفع العذاب عن المستضعفين.

دليل قوة الإيمان لديهم: أنهم صابرون رغم الجراحات عبر الشهور، وهذا يستدعي مزيداً من الاهتمام بقضيتهم العادلة، وأنهم أولى أن ندافع عنهم، ونخلصهم من العدوان والطغيان والاستكبار.

وهنا سؤال:

هل ما زال الخُلُق العربي (القديم)؛ من الشعور بالنخوة، والهبوب لنجدة المظلوم، والدفع عن الضعفاء؛ موجوداً وقائماً في نفوس أبناء الأمة؟!!!

أم إن الأخلاق العربية في انتكاسة بعد رسالة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بإتمام تلك المكارم؛ فعفى الزمن على الناس فقست قلوبهم، وتبلدت مشاعرهم، وغفت النفوس في (المنامة)؛ بسبب البعد عن النهج القويم والصراط المستقيم.

وهل أمست صورة الشعب الفلسطيني المظلوم المضطهد المُخْرَج من أرضه، معكوسة بأنه هو الظالم الغاصب لحق المحتل؟

لماذا يسعى (المُطَبِّعُون) على تبغيض الفلسطينيين لسائر العرب والمسلمين، وإيجاد التناقض بينهم وبين إخوانهم. وفي سياق معادلة الحق والباطل يبين كتابُ الله الفرقَ الجوهري بين جهاد المؤمنين وقتال الكافرين. فالجهاد الذي فرضه الله ليس من أجل السيطرة والاستغلال، ولا من أجل الاستعباد والإذلال، وإنما هو من أجل نصرة المستضعفين، واستعادة الحقوق، وبسط العدل، ونشر السلام، وبث الخير والمعروف بين الناس. وعلى العكس من ذلك: القتال الذي يقوم به المعتدون، ويمارسه المجرمون: فهو من أجل تدعيم الاحتلال، ومساندة الطغيان، واستعباد بني الإنسان. إن المؤمن الصادق الإيمان لا يخشى الموت واقتحام المعارك؛ لأن أَجَلَ الإنسان لا يتقدم ساعة ولا يتأخر. والمطلوب الإقدام مع أخذ الحيطة والحذر، وكمال التهيؤ والاستعداد.

فيا أبطال الصمود والمقاومة، ويا أبناء الحق والجهاد، ويا شعب غزة (أحفاد هاشم)، أبشروا بنصر قريب من لدن خير وليّ، وخير ناصر، فهو عزَّ وجلَّ يتولاكم أحسن التولي، وهو ناصركم أقوى انتصار.

سماحة الشيخ علي الخطيب
نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان

"لن تغفر بيانات الإدانة والشجب الدولية لأصحابها عجز بعضهم وتغاضي البعض الآخر عن استمرار حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الأعزل الذي يجسد العنفوان العربي والإسلامي في صموده وصبره ومقاومته للإرهاب الصهيوني"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495